وعنه صلعم نعم الحفيرة حفيرة المربد لعله بالمدحذة المكسورة رومة بئر السقيا بضم السين وكسرها قال
على يسار السالك الى بئر علي وفيه انه ما سبق ذكر بئره ولعله اراد بئره ما نسب اليه من آبار على
في ذي الحليفة وقد سبق انه لا يصح اضافتها الى علي كرم الله وجهه روى شربه صلعم منها والنبي آتهت
اليوم فرا الابار سبعة نظمها بعضهم اي وهي هذه اذا رمت آبار النبي بطيبة هي اسم من اسماء
المدينة صرفت للضرورة ورمت بضم الراء بمعنى قصدت فعدّ بها سبعا مقالا بلا وهن بفتح عين
وتشديد دال مثلثة والفتح اخف وافصح اريس وغرس ورومة وبضاعة كذا بعده قل بئر حاء
مع الهمن وقد تقدم ضبط هذه الاسماء واحتيج هنا لذكر بئر حا لاجل ضرورة البناء والله سبحانه
وتعالى اعلم في المساجد التي تعزى اليه اي تنسب وتسمى صلعم في طريق مكة الى المدينة وعكسها
وهي طريق الانبياء عليهم السلام تفارق طريق الناس اليوم بعد الروحاء ومسجد الغرابة فلا تمر
بالحيف ولا بالصحراء وهي اي تلك المساجد كثيرة الا انا لم نذكر هنا الا ما اشتهر منها ويكون اي
وما يوجد بالطريق التي يسلكها الحاج في زماننا فمنها مسجد ذي الحليفة وهو ميقات اهل المدينة
روى صلاته صلعم ونزوله كان ينبغي تقديمه واحرامه فيه اي للحج وغيره مسجد العرس بتشديد الراء المفتوحة
اي مكان التعريس وهو النزول آخر الليل للاستراحة ايضا اي في المساجد المنورة والمشاهد المسطورة
بها اي في ذي الحليفة قريبة من الاولى اي في المسجد الاول وهو مكان الاحرام مسجد شرف الروحا بفتح
الراء موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة وهناك مسجدان كبير وصغير روى انه
صلعم صلى بالصغرى صوابه بالصغير كما في الكبير وكما يدل عليه قوله الذي على حافة الطريق اليمنى
صفة للحافة وهي بتخفيف الفاء بمعنى الجانب وانت ذاهب الى مكة جملة حالية وكذا قوله بينها رمية حجر
اي وبين مسجدي الصغير والكبير قدر رمية حجر او نحوه اي كمد رومنده قبور نحو فيه بقبور الشهداء
قال في الكبير ولعلهم من قتل ظلما من اهل البيت الذين كانوا بسويقة مسجد عرق الظبية بفتح عين مهملة
وراء ففاف والظبية بفتح معجمة وسكون موحدة فتحتية انثى الظبي ومنعرج الوادي والمراد
بها الثاني لما يجيء من مسجد الغرابة ثم رأيت في القاموس ان عرق الظبية بالضم موضع دون الروحا

بميلين

بميلين روى انه منه شرع لي النبي صلعم صلى في وادي الروحا وقال لقد صلى في هذا المسجد سبعون نبيا
مسجد الغرابة بفتح غين معجمة وراء واحدة الغراب وهو ولد الظبي حين يتحرك ويمشي او من حين يولد
الى ان يشتد اسرابه اخر وادي الروحا عند طرف الجبل على يسار السالك الى مكة فيكون بين الذاهب
الى المدينة روى صلاته ونزوله صلعم فيه ولعله سمي به لما روي عن ام سلمة رضي بطرق ضعيفة لكن يتقوى
بمجموعها قالت بينما رسول الله صلعم في صحراء من الارض اذا هاتف يهتف بارسول الله ثلاث مرات
فالتفت فاذا ظبية مشدودة في وثاق واعرابي مجدل في شملة نائم في الشمس فقال يا حاجتك قالت
صادني هذا الاعرابي ولي خشفان في ذلك الجبل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال وتفعلين
فقالت عذبني الله عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها النبي صلعم فانتبه
الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجة قال نطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء فرحا
وهي تضرب برجليها الارض وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله مسجد الصفراء بفتح
الصاد ولعل المراد به الخضراء لكثرة اشجارها الناس يتركون به اي بمسجدها وقد مات ابو عبيدة
بن الحارث اي من الصحابة رضي بالصفراء من جراحته ببدر ودفن بالصفراء اي ودفن بها فيزار
ويتبرك بمحله فيها مسجد بدر في القاموس بدر موضع بين الحرمين ويذكر انه اسم بئر حفرها بدر بن قريش
كان العرش الذي بنى صلعم عنده وهو اي موضعه معروف عند النخيل وبقربه عين اي منبع ماء
وبقربه مسجد آخر لا يعرف اصله وينبغي ان يسلم ببدر على من بها من شهداء الصحابة رضي الله عنهم
اي بطريق الاجمال وقد جمعهم صاحب المشكوة في اخر كتابه والشق الذي في جبل بعد بدر اي على يمين الذاهب
الى مكة بصعيد الناس اي ويزعمون ان صلعم صلى به لا اصل له كذا المكان الذي يدعي العامة ان
الملائكة يضربون فيه النقارة باطل كما بينته في محله ولا يغرنك ما ذكر القسطلاني في مواهبه مساجد
بالجحفة بضم جيم وسكون مهملة ففاء وهي ما اجتحف من ماء البحر ومقام اهل الشام وكانت قرية جامعة
على اثنين وثلثين ميلا من مكة وكانت تسمى مهيعة فنزل بها بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العماليق
من يثرب فجاء فيضا سيل فاجتحفهم فسميت بالجحفة الاولى في اولها اي مبدئها من صوب المدينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)